كلية التربية

قسم علم النفس التربوي

والصحة النفسة

التنمر الإلكتروني وعلاقته بالتوافق النفسي للتلاميذ الصم

إعداد الباحث

مصطفي أنور محمد أبو ضيف

باحث دكتوراه

(تخصص صحة نفسية)

أ.د/ السيد محمد عبد المجيد عبدالعال

أستاذ الصحة النفسية

وعميد كلية التربية سابقًا

جامعة دمياط

د/معتز المرسى المرسى النجيري

مدرس الصحة النفسية

ومدير مركز الإرشاد النفسي

كلية التربية- جامعة دمياط

١٤٤٣ ه – ٢٠٢١ م

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلي التعرف على علاقة التنمر الإلكتروني بالتوافق النفسي للتلاميذ الصم ، وتكونت عينة البحث من(٣٤) تلميذاً من معهد الأمل للصم بمحافظة أسيوط، تراوحت أعمارهم ما بين(٩-١٢)عام ، وتمثلت أدوات البحث في مقياس التنمر(إعداد: الباحث) ، مقياس التوافق النفسي (إعداد: الباحث)، وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية سالبة بين التنمر والتوافق النفسي لدي التلاميذ الصم أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني – التوافق النفسي– التلاميذ الصم

Abstract

The current research aims to identify the relationship of electronic bullying with the psychological adjustment of deaf students, and the research sample consisted of (34) students from Al-Amal Institute for the Deaf in Assiut Governorate, their ages ranged between (9-12) years, and the research tools were represented in the bullying scale (prepared by: researcher), the psychological compatibility scale (prepared by: the researcher), and the results of the research resulted in the existence of a negative statistically significant correlation between bullying and psychological compatibility among
the deaf students in the sample.

Keywords: cyber bullying , psychological adjustment, deaf students.

مقدمة:

تؤدي حاسة السمع دورًا حيويًا في النمو الإنساني السليم، لذا فإن فقدان السمع بصورة جزئية أو كلية يؤدي بالفرد إلي مواجهة كثير من المشكلات والصعوبات والعواقب المادية والنفسية والاجتماعية، والتي تعوق التكيف السليم لديهم وبالتالي تعوق التوافق النفسي لديهم، وقد يكون سببًا رئيسًا في عدم تحقيق الأهداف وانخفاض مستوي الطموح لديهم، فقد تغيرت النظرة في العصر الحديث عن النظرة القديمة لذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والصم بصورة خاصة، وأصبح ينظر اليهم علي أنهم أفراد يشكلون جزءًا من المجتمع المحيط ومن حقهم التعايش والاندماج في الأنشطة، والعمل علي مساعدتهم في اكتساب المهارات اللازمة للاستقلال واحساسهم بالأمن والأمان الذي يتيح لهم الفرص المناسبة لاحتياجاتهم.

يؤثر التنمر الإلكتروني تأثيرًا سلبيًا علي التوافق النفسي للتلاميذ الصم فهناك علاقة عكسية بينهم، لأن سوء التوافق النفسي بالنسبة للتلاميذ الصم من شأنه أن يحدث تغيرات تؤدي بهم إلي اكتساب سلوكيات سلبية ضد زملائهم في المدرسة.

ومع الزيادة السريعة في الاتصالات الالكترونية وانتشار المواقع المختلفة مثل الماسينجر والتويتر والفيس بوك، وانتشار الهواتف المحمولة الحديثة مما ينتج عن استخدامها السيئ، ظهر التنمر الإلكتروني الذ اصبح يشكل خطرًا كبيرًا علي ابنائنا، فلم تكن قاصرة علي المدرسة فقط بل امتدت إلي القضاء الإلكتروني في المدرسة، فيكون من خلالها انتشار الشائعات ونشر المحتوي الضار مثل الصور المسيئة والتهديدات وغيرها، وتبدأ باقي الحسابات الإلكترونية الأخرى في المشاهدة أو نسخ ولصق المحتوي الضار مما يهدد الضحية ويجعل حياتها قطعة من جهنم(رمضان عاشور حسين،٢٠١٦، ص٤٦).

ويعتمد التنمر الإلكتروني علي بيئة الويب التي تتسم بالانفتاح والانتشار الهائل، وفرص التخفي المتاحة للتنمر وعدم المواجهة المباشرة مع الضحية، مما يؤدي بالمتنمر الكترونيًا بالحاق الأذى المتكرر بالضحايا ونشر ما يؤذيهم نفسيًا واجتماعيًا

بسرعة فائقة عبر مواقع التواصل(أحمد حسن محمد الليثي و عمرو محمد أحمد درويش، ٢٠١٧، ص٢٠٠.

ومن الجدير بالذكر أن هناك علاقة بين التوافق النفسي والتنمر الإلكتروني، فالتلاميذ المتنمرون إلكترونيًا يمارسون هذا السلوك غير الأخلاقي في الخفاء عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي علي زملائهم هم غير متوافقين نفسيًا واجتماعيًا، وخاصة التلاميذ الصم الذين يعانون من عدم الثقة بالنفس بسبب مشكلات التواصل وغيرها من المشكلات، فهم في حاجة ماسة أكثر للرعاية لأنها فئة تعاني من الحرمان في كل النواحي العاطفية والأسرية والنفسية والاجتماعية ، ومن ثم وجب دراستها والاهتمام بها.

مشكلة البحث:

يؤدى الصمم إلى إعاقة النمو الاجتماعي , حيث تحد من مشاركته وتفاعلاته مع الآخرين واندماجه في المجتمع, مما يؤثر سلبا علي توافقه الاجتماعي, وعلي مدى اكتسابه للمهارات الاجتماعية الضرورية, واللازمة لحياته في المجتمع(عوشة أحمد المهيرى , ٢٠٠٨، ٣٨).

والتلميذ الأصم في حالة توتر مستمر عندما يكون مع الناس, لذا يفضل الانزواء النفسي والعيش في عزلة, فهو يتسم بالعجز عن إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع أقرانه (عمرو رفعت عمرو , ٢٠٠٥ , ٢٥).

وتعتبر المرحلة الابتدائية من المراحل الهامة لأنها مرحلة تكوين الشخصية , وكل ما يمر به التلميذ من خبرات وتعلم ستظهر أثاره في سلوكه وشخصيته , مما يؤدى إلى توافق التلميذ أو سوء توافقه، ولقد شغل مفهوم التوافق حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث العربية والأجنبية وذلك لأهميته في الحياة الإنسانية, فالتوافق ليس مرادفا للصحة النفسية فحسب بل يرجعه كثير ممن يعملون في هذا الحقل بأنه الصحة بعينها(بطرس حافظ بطرس , ٢٠٠٨ ، ٩٩).

وتتضح أهمية مشكلة البحث من الدراسات السابقة التي تناولت التوافق مع ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها دراسة محمد عبد الراضي صديق(٢٠١٣) الذي اكـــدت على فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية وأثرة فـــي تحسين التوافق الاجتماعي لدى عينة من الأطفال الصم (٩-١٢) عام ، وقد اشتملت عينة الدراسة السيكومترية على (٨٩) تلميذاً من معهد الأمل للصم وضعاف السمع من البنين بالمرحلة الابتدائية بمحافظة أسيوط.

ونتيجة لشيوع سلوك التنمر بين تلاميذ المرحلة الابتدائية أجريت العديد من الدراسات لبحث هذا السلوك لخفضه والحد منه ومنها دراسة Jan , & Husain . وهي مشكلة التي أكدت أن التنمر مشكلة دائمة في حياة تلاميذ المدارس(2015) تؤثر على جميع التلاميذ، سواء من يرتكب سلوك التنمر أو ضحاياه، ودراسة Warner-Czyz , Loy, , Pourchot , White, & Cokely. (2018) حيث أكدت الدراسة أنه ما يقرب من ثلث الأطفال في سن الدراسة يعانون من تعرضهم للتنمر، كما أكدت دراسات أخري علي الحد من التنمر ومدي خطورته وخاصةً علي الصم ومنها دراسة ولاء حفني عبدالفتاح السيد(٢٠١٥) ، ودراسة Pinquart , & ، Weiner, ودراسة Hughes. (2014) ، ودراسة Pfeiffer, (2015) Day, & Galvan. (2013)

مما سبق يتضح أن مشكلة البحث الحالي تكمن في وجود سلوك التنمـــر بـــين التلاميذ الصم وخاصةً التنمر الإلكتروني غير الظاهر للضحية والذي يعتبر من أشد أنواع التنمر، لما له من آثار ضارة علي الأفراد المتنمرين والضحايا وعلي المجتمع ككل، ونتيجة هذا السلوك التنمرى يحدث سوء التوافق النفسي، في حين قـــد يـــؤدي سوء التوافق النفسي بين التلاميذ الصم إلي ارتكاب سلوكيات مثل التنمر الإلكتروني.

ونتيجة لذلك حاول الباحث الحالي التعرف علي العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتوافق النفسي، ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في كونها ظاهرة خطيرة تمثل تحديًا للفرد والمجتمع، وعندما تزداد حدة هذا السلوك قد تدفع التلاميذ الصم للجنوح

والانحراف أحيانًا، هذا مما دفع الباحث لتناول موضوع البحث الحالي وهو" **التنمـــر الإلكتروني وعلاقته بالتوافق النفسي للتلاميذ الصم** "

وتتبلور مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

١. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات التلاميذ الصم علي كل من مقياس التوافق النفسي ومقياس الإلكتروني؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

معرفة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتوافق النفسي للتلاميذ الصم.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

١- يسهم البحث في تعريف القائمين علي العملية التعليمية بخطورة التنمر الإلكتروني وكيفية التعامل مع التلاميذ الصم المتنمرين.

٢- يعمل البحث علي مساعدة الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في عمل دراسة ارتباطية بين التنمر الإلكتروني والتوافق النفسي.

٣- التقدم ببعض التوصيات والمقترحات التي قد تُفيد أولياء الأمور ومتخذي القرار.

مصطلحات البحث:

التنمر الإلكتروني:

يُعرِّف الباحث التنمر الإلكتروني إجرائيًا: بأنه سلوك مُتعمد يحدث من جانب فرد أو مجموعة ضد فرد آخر ومجموعة أخرى يهدف لفرض السيطرة وإظهار الهيمنة ، كما أنه سلوك سلبي فوضوي وله آثاره الضارة علي التلميذ الأصم وعلي المجتمع المحيط، ويستخدم فيه التلميذ المتنمر التقنيات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي والهواتف المحمولة في نشر الشائعات الكاذبة التي تهدد الأخرين، وفي الغالب يحدث التنمر وجهاً لوجه (المُباشر)، لكن التنمر الإلكتروني يحدث في الخفاء فهو أكثر خطرًا من التنمر المباشر.

التوافق النفسي:

يُعرِّف الباحث التوافق النفسي إجرائيًا: بأنه قدرة التلميذ الأصم علي التغلب علي مشكلاته التي يتعرض لها نتيجة قلة خبراته، وإشباع معظم حاجاته ومواجهة معظم متطلباته النفسية والجسمية والاجتماعية.

الصم :

يُعرِّف الباحث الصم إجرائيًا: بأنهم الذين يفقدون السمع نهائيًا ولا يستطيع التغلب علي هذه الإعاقة حتي بإجراء العمليات الجراحية أو باستخدام المعينات السمعية.

الدراسات السابقة:

يستعرض الباحث الدراسات السابقة وفقًا لمحورين هما علي النحو التالي:

التنمر الإلكتروني وبعض المتغيرات النفسية:

من الدراسات التي تناولت التنمر الإلكتروني دراسة Bauman, & Pero,. (2011)التي هدفت إلي معرفة العلاقة بين التلاميذ الصم وأقرانهم العاديين في التنمر الإلكتروني، ومن نتائج الدراسة أنه لم يتم الكشف عن أي فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني بين الصم والعاديين ، بينما كان هناك ارتباط قوي بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي.

كما هدفت دراسة Naidoo , Satorius, de Vries , & Taylor. (2016) إلي أن سلوك التنمر في المدارس يؤدي إلى مشاكل نفسية واجتماعية ومن هنا كانت التدخلات المدرسية مهمة في زيادة وعي التلاميذ وتطوير مهاراتهم والتخطيط في الحد من سلوك التنمر، وبعد تطبيق عدة استبيانات لتغيير سلوك التنمر اللفظي أسفرت النتائج إلي أن المعايير الاجتماعية الحسنة والوعي بالتسلط اللفظي يقلل من سلوك التنمر اللفظي على الرغم من أن احتمال تعرض التلاميذ للتنمر اللفظي كان أقل ، بينما كانت الفتيات أكثر عرضة للإصابة بالتنمر اللفظي ، وكان التلاميذ الذين ليس لديهم أب أكثر عرضة لمضايقة الآخرين لفظيا كما تشير نتائج الدراسة إلى أن التدخل المدرسي يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على تجارب وسلوك التنمر اللفظي.

بينما أكدت دراسة Chester, Spencer, Whiting, & Brooks . (2017) إلي التعرف علي آثار برنامج الوقاية من التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعلم التكنولوجيا الذي فرض نفسه، وكان سبب الدراسة التزايد المستمر للتنمر الإلكتروني عبر الإنترنت واستخدام الشبكات الاجتماعية بشكل كبير، وأسفرت نتائج الدراسة إلي تأثير برنامج الوقاية بشكل إيجابي في الحد من التنمر الإلكتروني، ومن ثم تدعو الدراسة إلى التدريس المبكر لمهارات التنظيم الذاتي لمساعدة التلاميذ على تطوير مهارات حل المشكلات وكيفية مواجهة التنمر الإلكتروني.

كما أكدت دراسة Byrne.(2021) إلي التعرف علي مدي تطبيق مقياس التنمر الإلكتروني علي التلاميذ وكيفية القيام بالتدخلات والخدمات والدعم الكاف لهم، وقامت هذه الدراسة بسبب التنمر الإلكتروني من قبل التلاميذ بين بعضهم البعض، ويعاني التلاميذ الضحايا من التنمر الإلكتروني الواقع عليهم من مشكلات اجتماعية ونفسية وأكاديمية.

التوافق النفسي وبعض المتغيرات النفسية لدي ذوي الاحتياجات الخاصة:

من الدراسات التي تناولت التوافق النفسي وبعض المتغيرات لدي ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة هادية ركان الشيخ نايف(٢٠١٢) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي وبعض المتغيرات ذات الصلة بالتوافق النفسي والتوافق الاجتماعي (التفاؤل، التشاؤم، الصداقة، شغل وقت الفراغ، التكنولوجيا المساعدة) لدى الطلاب المكفوفين.

كما أكدت دراسة محمد عبد الراضي صديق(٢٠١٣) علي أهمية التعرف على فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية وأثرة في تحسين التوافق الاجتماعي لدى عينة من الأطفال الصم (٩-١٢) عام، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم لتنمية المهارات الاجتماعية و تحسين التوافق الاجتماعي.

بينما هدفت دراسة فاطمة سعيد عباس(٢٠١٤) إلى إعداد برنامج قائم على بعض أنشطة منتيسوري لتحسين التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، والتحقق من فاعلية هذا البرنامج وما يتضمنه من فنيات سلوكية, وذلك في تحسين التوافق النفسي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج باستخدام أدوات منتيسوري في تحسين التوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم من أفراد العينة، كما أشارت إلي استمرار أثر فاعلية البرنامج في تحسين التوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم بعد انتهاء فترة المتابعة والتي قدرت بـــ(٣٠) يوما..

بينما هدفت دراسة باسم محمد عبد الرحمن الفريحات(٢٠١٤) إلى بناء برنامج إرشادي لتقوية الأنا الأعلى، وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الحدث الجانح في الأردن، وكان من نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي في تقوية الأنا وتحسين التوافق النفسي والاجتماعي.

وأكدت دراسة مي محمد صلاح سعودي(٢٠١٥) علي معرفة العلاقة بين مستوى الصلابة النفسية للأمهات على التوافق النفسي والاجتماعي لأبنائهن ضعاف السمع ، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما من الأمهات لأطفال ضعاف سمع, والأخرى مجموعة من الأطفال ضعاف سمع الذين يترددون على عيادات التخاطب، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين الصلابة النفسية للأم الدرجة الكلية والمكونات والتوافق النفسي الاجتماعي لأبنائهن الذكور والإناث.

تعقيب علي الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تدعيم إجراءات البحث الحالي، حيث يتضح من هذه الدراسات أنها تناولت محاور البحث الحالي وهي: التنمر الإلكتروني والتوافق النفسي، ويمكن عرض أوجه الإفادة علي النحو التالي:

هناك دراسات تناولت التنمر الإلكتروني لدي بعض المتغيـــرات فكـــان منهـــا لمعرفة العلاقة بين الطلاب الصم وأقرانهم العاديين في التنمر عبر الإنترنت، وكـــان

من نتائج الدراسة أنه لم يتم الكشف عن أي فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر عبر الإنترنت بين الصم والعاديين ، بينما كان هناك ارتباط قوي بين التنمر عبر الإنترنت والتخريب الإلكتروني وأيضًا بين التنمر التقليدي والإيذاء مثل دراسة Bauman , & Pero . (2011)، بينما تم دراسة سلوك التنمر في المدارس وتوصلت دراسة Naidoo , et al, (2016) أنه يؤدي إلى مشاكل نفسية واجتماعية ومن هنا كانت التدخلات المدرسية مهمة في زيادة وعي التلاميذ وتطوير مهاراتهم والتخطيط في الحد من سلوك التنمر، كما أكدت دراسة Chester , et al (2017) إلي التعرف علي آثار برنامج الوقاية من التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي الذي فرض نفسه علي هذه الفئة، وكان سبب الدراسة التزايد المستمر للتنمر الإلكتروني عبر الإنترنت واستخدام الشبكات الاجتماعية بشكل كبير، وهدفت دراسة Byrne. (2021) إلي التعرف علي مدي تطبيق مقياس التنمر الإلكتروني علي التلاميذ وكيفية القيام بالتدخلات والخدمات والدعم الكاف لهم.

وهناك دراسات تناولت التوافق النفسي وبعض المتغيرات لدي ذوي الاحتياجات الخاصة فمنها ما هدف إلي الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي وبعض المتغيرات ذات الصلة بالتوافق النفسي والتوافق الاجتماعي (التفاؤل، التشاؤم، الصداقة، شغل وقت الفراغ، التكنولوجيا المساعدة) مثل دراسة هادية ركان الشيخ نايف(٢٠١٢)، كما أكدت دراسة محمد عبد الراضي صديق(٢٠١٣) علي أهمية التعرف على فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية وأثرة في تحسين التوافق الاجتماعي لدى عينة من الأطفال الصم (٩-١٢) عام، في حين هدفت دراسة فاطمة سعيد عباس(٢٠١٤) إلى إعداد برنامج قائم على بعض أنشطة منتيسوري لتحسين التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، والتحقق من فاعلية هذا البرنامج وما يتضمنه من فنيات سلوكية, وذلك في تحسين التوافق النفسي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، بينما هدفت دراسة باسم محمد عبد الرحمن الفريحات(٢٠١٤) إلى بناء برنامج إرشادي لتقوية الأنا الأعلى، وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الحدث الجانح في الأردن،

كما أكدت دراسة مي محمد صلاح سعودي(٢٠١٥) علي معرفة العلاقة بين مستوى الصلابة النفسية للأمهات على التوافق النفسي والاجتماعي لأبنائهن ضعاف السمع، وتوصلت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين الصلابة النفسية للأم الدرجة الكلية والمكونات والتوافق النفسي الاجتماعي لأبنائهن الذكور والإناث .

مما سبق يتضح أن هناك قلة في الدراسات التي تناولت التنمر الإلكتروني مع التوافق النفسي للتلاميذ الصم مما دفعني لاختيار موضوع البحث الحالي، والذي يستحق الدراسة مع تلك الفئة التي حرمها الله من نعمة السمع، كما أن البحث ركز علي فئة هامة تستحق الدراسة وهي فئة الصم وركز أيضًا علي مرحلة مهمة وهي مرحلة الطفولة المتأخرة.

فروض البحث:

يمكن تحديد فروض البحث علي النحو التالي:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات التلاميذ الصم لكل من مقياس التوافق النفسي ومقياس التنمر(بعد التنمر الإلكتروني).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بحدود جغرافية وبشرية وزمنية وموضوعية، حيث تم تطبيق أدوات البحث علي التلاميذ الصم بمعهد الأمل للصم بأسيوط، كما يتحدد البحث الحالي بالعينة التي تم تطبيق أدواته عليها، ويتحدد البحث الحالي بالفترة الزمنية التي أجري فيها تطبيق أدوات البحث الحالي علي العينة وذلك خلال عام ٢٠٢١م، كما يتحدد بالمتغيرات الموجودة به ومنها التنمر الإلكتروني والتوافق النفسي ومعرفة العلاقة بينهما.

إجراءات البحث:

تتضح إجراءات البحث الحالي من خلال النقاط التالية:

١.منهج البحث:

يستخدم الباحث الحالي المنهج الوصفي(الارتباطي)، وذلك لدراسة العلاقة الارتباطية بين التنمر الإلكتروني والتوافق النفسي للتلاميذ الصم.

٢. عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من التلاميذ الصم بمعهد الأمل للصم بأسيوط وعددهم(٣٤) تلميذاً.

٣. أدوات البحث:

تتكون أدوات البحث الحالي علي النحو التالي.

أ- مقياس التنمر(إعداد الباحث):

أُعدَّ المقياس بهدف تقدير مستوى ودرجة التنمر للتلاميذ الصم بالمرحلة العمرية (٩-١٢) سنة، وذلك بالاطّلاع على الإطار النظري المتاح والدراسات السابقة والمقاييس ذات الصلة بالتنمر، وقد بلغ عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٣٥) عبارة ويحتوي علي خمسة أبعاد، وللتعرّف علي خصائص المقياس ومدى صلاحيته بالنسبة للتلاميذ الصم، تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات، كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لتحديد ثبات المقياس، كما تم استخدام طريقة إعادة الاختبار، وتم التأكد من صدق المقياس بعرض الصورة المبدئية للمقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال الصحة، واستخدام مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين من إعداد مجدي محمد الدسوقي(٢٠١٦) كمحك لمقياس، وتم تقدير الدرجات علي مقياس التنمر للتلاميذ الصم من خلال أربع استجابات محتملة لكل عبارة وهي " كثيرًا جدًا، كثيرًا، قليلًا، قليلًا جدًا "، مع تخصيص الدرجات " ٤-٣-٢-١" لاستجابات المقياس، علمًا بأن انخفاض الدرجات علي الأداة يشير إلي انخفاض التنمر، بينما تدل الدرجات المرتفعة علي الأداة إلي ارتفاع مستوي التنمر.

ب-مقياس التوافق النفسي والاجتماعي(إعداد الباحث):

أُعدَّ المقياس بهدف تقدير مستوى ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ الصم بالمرحلة العمرية (٩-١٢) سنة، تم اعداده من خلال الاطّلاع على المقـــاييس ذات الصلة بالتوافق النفسي والاجتماعي التي وردت في الدراسات السابقة، بلغ عدد

عباراته في صورته النهائية(٣٠) عبارة ويتكون من بعدين التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي، وللتعرف علي خصائص المقياس وصلاحية تطبيقه تم حساب الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذي تتنمي إليه والارتباط مع درجة المقياس الكلية بعد تطبيق المقياس، كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا وللتأكد من ذلك تم تطبيق طريقة إعادة الاختبار، كما تم التأكد من صدقه بعد عرض الصورة المبدئية للمقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوي بينما تم استخدم صدق محك مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، تم تقدير الدرجات علي مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ الصم من خلال أربع استجابات محتملة لكل عبارة وهي " كثيرًا جدًا، كثيرًا، قليلًا، قليلًا جدًا "، مع تخصيص الدرجات " ٤-٣-٢-١" لاستجابات الإيجابية بالمقياس، والدرجات " ١- ٢- ٣- ٤ " للاستجابات السلبية بالمقياس، علمًا بأن انخفاض الدرجات علي الأداة يشير إلي انخفاض التوافق النفسي والاجتماعي، بينما تدل الدرجات المرتفعة علي الأداة إلي ارتفاع مستوي التوافق النفسي والاجتماعي.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

لتحقيق أهداف البحث وفي ضوء منهج وعينة الدراسة وعلى ضوء ما أسفرت عنه المعالجات الإحصائية، تعرض الصفحات القادمة ما تم من نتائج يقوم الباحث بعرضها على النحو التالي:

فرض الدراسة:

للتحقق من صحة الفرض الذي ينص على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات التلاميذ الصم لكل من مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس التنمر". تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان للعينات اللابارامترية من خلال البرنامج الإحصائي Spss، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول(١)

مصفوفة معاملات الارتباط بين رتب درجات التلاميذ الصم في كلا من مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس التنمر(ن= ٨)

الابعاد	التوافق النفسي	التوافق الاجتماعي	الدرجة الكلية لمقياس التوافق
التنمر الجسمي	-٠.٨٣٧**	-٠.٨٤٤**	-٠.٨١٢**
التنمر اللفظي	-٠.٧٥٦**	-٠.٨٢٣**	-٠.٨٠٨**
التنمر النفسي	-٠.٨٥٦**	-٠.٨٦٦**	-٠.٧٤٩**
التنمر الاجتماعي	-٠.٧٥٦**	-٠.٧٩٥**	-٠.٧٩٢**
التنمر الالكتروني	-٠.٨٤٥**	-٠.٧٦٨**	-٠.٧٨٤**
الدرجة الكلية لمقياس التنمر	-٠.٨٤٣**	-٠.٨٣١**	-٠.٨١٢**

يتضح من جدول (١) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات التلاميذ عينة البحث في كلا من أبعاد ومجموع مقياس التنمر وأبعاد ومجموع مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠٥، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة Byrne, V. L. (2021) والتي هدفت إلي التعرف علي مدي تطبيق مقياس التنمر الإلكتروني علي التلاميذ وكيفية القيام بالتدخلات والخدمات والدعم الكاف لهم، وقامت هذه الدراسة بسبب التنمر الإلكتروني من قبل التلاميذ بين بعضهم البعض، ويعاني التلاميذ الضحايا من جراء التنمر الإلكتروني الواقع عليهم من مشكلات اجتماعية ونفسية وأكاديمية.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج يمكن استخلاص بعض التوصيات، وهي علي النحو التالي:

ومن منطلق اهتمام الباحثين في مجال علم النفس والصحة النفسية بذوي الاحتياجات الخاصة بصورة عامة والصم بصورة خاصة، ومن أجل تطوير قدراتهم على التفاعل الاجتماعي ونبذ التنمر والعنف بمختلف صورة وبالتالي تنمية وتحسين مستوي التوافق النفسي والاجتماعي، ولكي تتحقق أهداف الدراسة من الناحية العلمية والتطبيقية توصل الباحث إلى التوصيات الآتية :

١. العمل علي الكشف المبكر للصمم والعمل على الوقاية منه مما يؤدي إلى التقليل من فرص التعرض للإعاقة السمعية.

٢. مساعدة التلاميذ الصم على تنمية الحواس الأخرى وذلك من أجل تحقيق أهدافهم والتغلب علي الصعوبات التي تواجههم.
٣. إنشاء المراكز التخصصية لاكتشاف الصمم في بداياته للحد منه وتقليله.
٤. إعداد برامج إرشادية خاصم بالتلاميذ الصم لتوجيههم وإرشادهم خاصة في مرحلة ما بعد صدمة الإعاقة وبالتالي مواجهة التنمر وتنمية التوافق النفسي والاجتماعي.
٥. عقد دورات تدريبية للأخصائي الاجتماعي والنفسي في مدارس الصم مما يسمح لهم بالاطلاع على كل ما هو جديد في مجال ذوي الإعاقة السمعية مما يساعدهم في التشخيص السليم لحالات هؤلاء الفئة من الصم.
٦. اطلاع الوالدين وكل المعنيين بذوي الاحتياجات الخاصة بالبرامج الإرشادية المعدة للصم.
٧. مواجهة التنمر كمشكلة تتسبب في الكثير من العقبات أمام التلاميذ الصم وما يترتب علي ذلك من مشكلات للمجتمع المحيط.
٨. اهتمام كل الهيئات الخاصة برعاية التلاميذ الصم بتحسين مستوي جودة الحياة لديهم وبالتالي تنمية التوافق النفسي والاجتماعي.

- **المقترحات والبحوث المستقبلية:**

يمكن من خلال البحث الحالي وضع بعض الأبحاث المستقبلية وهي علي النحو التالي:

١- التنمر الإلكتروني وعلاقته بجودة الحياة للتلاميذ الصم.
٢- التوافق النفسي وعلاقته بجودة الحياة للتلاميذ الصم.
٣- الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي للتلاميذ الصم.
٤- التنمر الإلكتروني وعلاقته بالثقة بالنفس للتلاميذ الصم.

مراجع البحث

أولًا: المراجع العربية:

أحمد حسن محمد الليثي و عمرو محمد أحمد درويش(٢٠١٧). فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكي قائمة علي المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية، *مجلة العلوم التربوية*، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد الرابع، ج ١، ص٢٠٠.

باسم محمد عبد الرحمن الفريحات(٢٠١٤) . برنامج إرشادي لتقوية الأنا الأعلى وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي لدى الحدث الجانح في الأردن، *رسالة دكتوراه* ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة .

بطرس حافظ بطرس(٢٠٠٨).*التكيف والصحة النفسية للطفل*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

رمضان عاشور حسين(٢٠١٦). البنية العاملة لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدي عينة من المراهقين، *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، كلية التربية*، جامعة حلوان، العدد الرابع، ص ٤٦.

عمرو رفعت عمر (١٩٩٧). فاعلية برنامج ارشادي في تحسين بعض جوانب الصحة النفسية لدى الطلاب الصم بالمرحلة الثانوية، *رسالة دكتورة غير منشورة*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عوشة احمد المهيرى (٢٠٠٨). *كيف تنمي السلوك الابتكاري لدى المعاق سمعيًا*، دار الفكر العربي، القاهرة.

فاطمة سعيد عباس(٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسوري لتحسين التوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

محمد عبد الراضي صديق (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية وأثره في تحسين التوافق الاجتماعي لدى عينة من الأطفال الصـــم، *رسالة ماجستير*، جامعة أسيوط.

مي محمد صلاح سعودي(٢٠١٥). الصلابة النفسية للأمهات وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لأبنائهم ضعاف السمع، *رسالة ماجستير*، معهد الطفولة، جامعة عين شمس.

هادية ركان الشيخ نايف(٢٠١٢) . بعض المتغيرات ذات الصلة بالتوافق النفسي والتوافق الاجتماعي لدى الطلاب المكفوفين في الجمهورية العربية السورية، *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة.

ولاء حفني عبدالفتاح السيد(٢٠١٥). استخدام برنامج علاجي سلوكي لخفض السلوك الفوضوي لدى المراهقين الصم، *رسالة ماجستير*، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Bauman, S., & Pero, H. (2011). Bullying and cyberbullying among deaf students and their hearing peers: Anexploratory study. *Journal of deaf studies and deafeducation, 16(2), 236-253.*

Byrne, V. L. (2021). Validating a Cyberbullying Victimization Measure Among Undergraduates. *Journal of College Student Development, 62(1), 124-129.*

Chester, K. L., Spencer, N. H., Whiting, L., & Brooks, F. M. (2017). Association between experiencing relational bullying and adolescent health-related quality of life**.** *Journal of school health, 87(11), 865-872.*

Hughes, S. (2014). Bullying: What speech-language pathologists should know. Language, speech, and hearing services in schools, 45(1), 3-13.

Jan, A., & Husain, S. (2015). Bullying in Elementary Schools: Its Causes and Effects on Students. *Journal of Education and Practice, 6(19), 43-56.*

Naidoo, S., Satorius, B. K., de Vries, H., & Taylor, M. (2016). Verbal bullying changes among students following an educational intervention using the integrated model for behavior change. *Journal of school health, 86(11), 813-822.*

Pinquart, M., & Pfeiffer, J. P. (2015*). Bullying in students with and without hearing loss. Deafness* & Education International, 17(2), 101-110.

Warner-Czyz, A. D., Loy, B., Pourchot, H., White, T., & Cokely, E. (2018). Effect of hearing loss on peer victimization in school-age children. *Exceptional Children, 84(3), 280-297.*

Weiner, M. T., Day, S. J., & Galvan, D. (2013). Deaf and hard of hearing students' perspectives on bullying and school climate. *American annals of the deaf, 158(3), 334-343.*